ثانوية راهبات القلبين الأقدسين

البترون **14 أيار 2012**

يا أمّاً عجيبة

قبلَ أن تولد، رشَّحها الله لأن تكونَ أمّاً لهّ...

وحدَها، جاءت الى العالم بدونِ الخطيئةِ الأصليَّة؟!..

عذراء ولا كالعذارى!...

مباركة في النِّساء!

لم تكُن تَدري ما كان يُدبّر لها في السمّاء...

بِشارةُ الملاك لها بالخبرِ العجَبِ، لم يَجعلْها تَستَعلي وتَستكبِرُ... بل اضطربَت وخافَت!..

في تلك اللحظاتِ التاريخية، كان العالمُ يتنصَّتُ وراء بابِ بيتِها، في الجليل، يحمِلُ قلبَه على يدهِ... ينتظر واحدة من كَلِمتين تقولها واحدة من صبايا الناصرة:

ففي "النعم" خلاصُهُ!

وفي "اللاّ" هلاكُه!...

وانفتحت أبواب السّماء... وطار في الكونِ عَبَقٌ جديد.. إذ قالت الناصريّة بكلِّ الرِضى وكلِّ التواضع: "أنا أمةُ الرب، فليكُن لي كما قلت!"

يا أمّاً عجيبة!

أعطينا أن نَخْضع لكلِّ أمرٍ يأتينا من السماءِ فنَستحِقَ ملكوتَ السماء!...

آمين

نسرين صوايا

الثامن أساسي